المصـــــدر : المدينة المنورة
التـــاريخ : 21-06-2007 العـــدد : 16129
الصفحـات : 21 المسلسل : 141

ملف صحفي

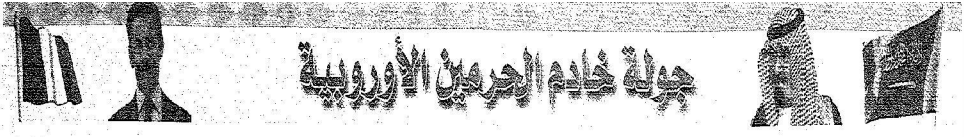

أكدت أن زيارة خادم الحرمين لباريس حدثٌ فريدٌ من نوعه.. سفارة فرنسا بالرياض:

شرف عظيم لفرنسا أن تستقبل أحد القادة الدوليين الأكثر احترامًا في العالم

المصـــــدر : المدينة المنورة
التـــاريخ : 21-06-2007 العـــدد : 16129
الصفحـات : 21 المسلسل : 141

عادل السلمي - جدة

وصفت السفارة الفرنسية في الرياض زيارة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبد العزيز إلى باريس بالحدث الفريد من نوعه. وقالت في بيان لها : تشكّل زيارة خادم الحرمين الشريفين حدثًا فريدًا من نوعه ذات بُعدين. فتندرج هذه الزيارة في إطار العلاقات المتميّزة التي تقيمها فرنسا منذ زمن طويل مع المملكة العربية السعودية، وهي علاقات مبنية على الاحترام المتبادل، وعلى رغبة مشتركة في ترويج الحلول العادلة والمتزّنة للمشاكل الإقليمية والدولية. وأضافت: إن المملكة العربية السعودية هي شريك رئيسي لفرنسا في المنطقة، ولشرف عظيم لفرنسا أن تستقبل مقام خادم الحرمين الشريفين أحد القادة الدوليين الأكثر احترامًا في العالم، وتأتي هذه الزيارة بعد زيارة الدولة التي قام بها فخامة رئيس الجمهورية السابق السيد جاك شيراك إلى الرياض في شهر مارس ٢٠٠٦، وبعد الزيارة الرسمية التي قام بها إلى باريس صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبد العزيز آل سعود ولي العهد في شهر يوليو ٢٠٠٦. وذكرت السفارة الفرنسية أن القائدين سيتطرّقان إلى الملفات الإقليمية الهامة لاسيما فلسطين، ولبنان، والعراق، وإيران، ودارفور. ويقيم البلدان حول هذه الملفات حوارًا وثيقًا وصادقًا. وسيتطرقان طبعًا إلى القضايا الثنائية لاسيما التعاون الثقافي والتعليم والتأهيل، ويشكّل هذا التعاون جزءًا ذات أهميّة بالغة في العلاقات الثنائية بين البلدين.

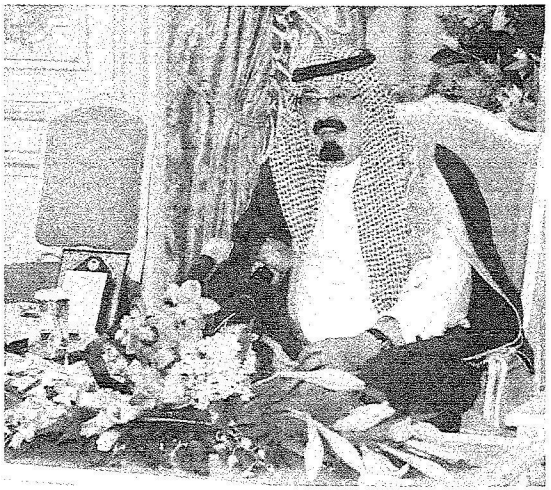
خادم الحرمين

التعاون الثقافي والعلمي والفني بين فرنسا والمملكة

العلاقات الثقافية والعلمية والفنية بين فرنسا والمملكة اكتست صيغة رسمية من خلال اتفاقية التعاون الموقعة في ٧ يوليو ١٩٦٣م، تعكس من خلال جودتها وتنوعها والاهتمام المشترك المتعلق بتنمية المبادلات المستمرة في المجالات التي يعتبرها البلدان ذات أولوية.

ويولي هذا التعاون مكانة مهمة للتدريب في فرنسا من خلال برامج متكاملة تتضمّنُ الإستقبال والإقامة والتوجيه التعليمي لفائدة مبتعثين سعوديين يتم قبولهم بجامعات ومدارس فرنسية عليا في مجالات التقنية الهندسة المعمارية العلوم السياسية (في إطار مشروع **Eurogolfe** الذي يشرف عليه معهد الدراسات السياسية بباريس) في القانون وفي الهندسة (في إطار برنامج ماجستير من شبكة **N.I** التي يشارك فيها أكثر من ٥٠ مؤسسة فرنسية) وفي علوم الجيولوجيا.

كما أن هناك خطة رئيسة للتعاون الفني الفرنسي السعودي يتعلق بقطاع الصحة. وقد أبرمت فرنسا والمملكة اتفاقًا يقضي بأن تستقبل الجامعات الفرنسية كل عام منذ ٢٠٠٥ م ، ١٥٠ مبتعثًا سعوديًا لدراسة الطب والتخصص.

وتعتزم وزارة التعليم العالي السعودية بداية من العام ٢٠٠٨م زيادة عدد المبتعثين إلى فرنسا إلى ٥٠٠ طالب في جميع التخصصات لتحضير الماجستير.

أما في مجال الطب الإسعافي فإن جمعية التعاون لتطوير مصالح الصحة (**Acodess**) ومصلحة طب الطوارئ (**SAMU** الفرنسي) من جهة والهلال الأحمر السعودي من جهة أخرى أبرموا عام ٢٠٠٣م اتفاقية إطارية تنص على إنشاء أول **SAMU** جوي وبحري في المملكة بتمويل محلي.

وكالة **EduFrance** بوزارة التربية الفرنسية المكلفة بتسهيل التحاق الطلبة الأجانب بالدراسات العليا في فرنسا فتحت لها فضاءات في الرياض وجدة بهدف تقديم التوجيه اللازم للطلبة السعوديين الراغبين بمواصلة الدراسة في فرنسا. والمملكة باستطاعتها إنشاء ٥ مراكز بحثية والحصول على الخبرة الفرنسية لاسيما في مجال التكنولوجيا الحيوية والتكنولوجيا الدقيقة. وسيتم التوقيع بين الجمعية الوطنية للتدريب المهني للكبار (**AFPA**) وبين المؤسسة العامة للتعليم الفني والتدريب المهني (**GOTEVOT**) على اتفاقيات تتعلق بتأهيل المدربين في فرنسا وفي المملكة.

وعلى المستوى العلمي توجد حاليًا أبحاث مشتركة تقوم بها فرق علمية فرنسية وسعودية في المجالات الـ ٣ التالية : الآثار والهندسة البترولية وإشعاعات البوليمير.

وفي مجال اللغة يوجد ٣ مراكز فرنسية – سعودية لتأهيل الطلبة السعوديين الحاصلين على فرص للدراسة في فرنسا والراغبين بالحصول على تدريب لغوي سواء في الرياض أو جدة أو الخبر. وتوجد في هذه المدن مدارس فرنسية معتمدة من قبل وزارة التربية الفرنسية وبإشراف وكالة التعليم الفرنسي بالخارج (**A.E.F.E**).

العام ٢٠٠٣ م شهد انطلاق شبكة **Eurogolfe** التي تعنى بالبحث في مجال العلوم السياسية والعلوم الاجتماعية والتي تهدف إلى ربط الصلة بين طلبة الدكتوراة والباحثين والأساتذة الفرنسيين والأوروبيين ونظرائهم في الخليج وذلك من خلال تبادل الطلبة وإقامة شراكات بين الجامعات وأيضا من خلال تنظيم مؤتمرات. **Eurogolfe** تساهم في سد النقص الحاصل في عدم توفر المعلومة الجامعية عن دول الخليج بشكل عام والمملكة العربية السعودية بشكل خاص وتجسد إرادة وزارة الخارجية الفرنسية للإسهام في تدريب النخب المحلية وأيضا تجسيدًا الرغبة دول الخليج بشكل عام والمملكة العربية السعودية بشكل خاص بتنويع الوجهات التي يقصدها الطلبة للدراسة بالخارج.

المصـــــدر : المدينة المنورة
التـــاريخ : 21-06-2007 العـــدد : 16129
الصفحـات : 21 المسلسل : 141

وفي مجال علم تنظيم المتاحف يوجد منذ عام ٢٠٠٤ تعاون وثيق بين متحف اللوفر في باريس والهيئة العليا للسياحة بالمملكة العربية السعودية وكذلك في مجال الآثار.

العلاقات الاقتصادية الفرنسية - السعودية

توطدت العلاقات التجارية الفرنسية السعودية في عام ٢٠٠٦ ولكنها مازالت غير متوازنة، حيث بلغت العلاقات التجارية بين فرنسا والمملكة العربية السعودية ٧,٨٩٨ مليار دولار في عام ٢٠٠٦. وتطورت الصادرات الفرنسية إلى المملكة ١٠,٣٪ لتصل إلى ٢,٢٤٨ مليار دولار ولكنها لا تعادل ازدياد قيمة المستوردات الفرنسية التي وصلت إلى ٥,٤٥٠ مليار دولار ١٢,٣٪ خلال ٢٠٠٦. وتحتل المملكة المركز التاسع فيما يتعلق بعجز الميزان التجاري الفرنسي مع الخارج.

وتحتل المملكة العربية السعودية المرتبة السادسة والثلاثين من مستوردات فرنسا وهي في المركز الحادى والعشرين من صادرات فرنسا علما أن المملكة تمثل ٢٠,٦٪ من التبادلات التجارية بين فرنسا والشرق الأوسط. وتحتل المملكة العربية السعودية المرتبة الأولى من الشركاء التجاريين لفرنسا في المنطقة وتبقى المصدر الثالث للمستوردات الفرنسية من النفط ١٣٪ من المستوردات النفطية الفرنسية بعد النرويج وروسيا. وترغب فرنسا في تعزيز علاقاتها الاقتصادية مع المملكة العربية السعودية من خلال تشجيع الشركات الفرنسية على الإقامة بالمملكة في إطار شراكة إستراتجية مع شركات سعودية حيث تتواجد في المملكة ستون شركة فرنسية تقيم بالمملكة وتوظف ٢٠,٠٠٠ شخص. وفيما يتعلق بالطاقة نذكر خاصة شركة توتال بالمشاركة مع شركة أرامكو السعودية في مشاريع التنقيب عن الغاز في الربع الخالي شركة تكنيب فيما يتعلق بإنشاء مصافي ووجود الشركة Argaz (العامة لعلم الطبيعيات الأرضية) فيما يخص بالتنقيب الطاقة 3D. وفيما يتعلق بالصناعة نلاحظ عدة شركات مهمة مقيمة بالمملكة.

أيضًا من خلال الاهتمام الشديد والنجاحات المهمة التي حققتها الشركات الفرنسية في الأشهر السابقة، حيث اختيرت شركة Total لإدارة مصفاة الجبيل المصدرة بالمشاركة مع شركة ارامكو السعودية. وفازت شركة Suez بعقد إنشاء مصنع تحليه مياه البحر وتوليد الكهرباء لشركة المرافق (٣,٥ مليار دولار).

أخيرًا الشركات الفرنسية تهتم بقوة بالمشاريع الكبيرة لتجهيز المملكة في قطاع سكة الحديد والطيران المدنى.

المصـــــدر :	المدينة المنورة		
التـــاريخ :	21-06-2007	العـــدد :	16129
الصفحـات :	21	المسلسل :	141